

السيارة

فى أيام الصيف

الجاذبة ببعض المنسمات

كنا نمشى فى اليوم الواحد ..

آلاف الخطوات !

[]

كنا نخرج من أحياء القاهرة المضيقة

إلى (كورنيش) النيل ،

ونجلس في أحد الأركان المنعزله

تحت الأشجار المياسقة ،

وبين حفيف الأغصان المنسدلات

[]

كنا نتحدث عن آلاف الأشياء ،

ونضحك ..

نضحك من قلبين امتزجا بالحب ،

وفاضا بالأمنيات !

[]

وتمر علينا بائعة المترمس ،

ندعوها ..

تمنحنا أحلى الدعوات !

لما تضحك أبدا ؟!

كنا نؤمن أن الحب هو الثروة ،

أن المال قرين البؤس ،

وأن بريق الأشياء .. يزول مع السنوات !

[]

وتتابعت الأيام ..

قفزنا من أرصفة الشارع ،

صرنا من أصحاب السيارات

أصبحنا لما نذهب في أيام الصيف ،

إلى (كورنيش) النيل ،

ولما نبتاع الترمس ،

صرنا نجلس في التكييف ،

ولما نتحدث .. إلما بعض الكلمات !

[]

وأقنود ..

وأنظر فى مرآة السيارة ،

ألمح وجهك ..

ها هو مثل نساء الأمس ..

بلا ضحكات !!
